

كشف الخفاء

1220 - الخلق كلهم عيال ا فأحب الخلق إلى ا من أحسن إلى عياله .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو النعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعا .

ورواه أبو نعيم وأبو يعلى والطبراني والبخاري وابن أبي الدنيا وآخرون عن أنس مرفوعا والطبراني عن ابن مسعود بلفظ فأحبهم إلى ا أنفعهم لعياله .

ورواه الديلمي عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال ا وتحت كنفه فأحب الخلق إلى ا من أحسن إلى عياله وفي رواية للعسكري عن ابن عمر قال قيل يا رسول ا أي الناس أحب إلى ا ؟ قال أنفع الناس للناس .

وللطبراني عن زيد بن خالد مرفوعا خير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الناس أنفعهم للناس .

وعزاه في الدرر للبيهقي في الشعب وأبي يعلى عن أنس بسند ضعيف ولابن عدي عن ابن مسعود بلفظ الخلق كلهم عيال ا وأحبهم إليه أنفعهم لعياله انتهى .

وقال النووي في فتاويه هو حديث ضعيف لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة .

ورواه الحافظ عبد العظيم المنذري في أربعينه عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال ا فأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله .

قال أبو عبد ا محمد السلمي في تخريجها (1) ومعنى عيال ا فقراء ا فالخلق كلهم فقراء إلى ا وهو الذي يعولهم انتهى وله طرق بعضها يقوي بعضها .

قال العسكري هذا الكلام على المجاز والتوسع كأن ا لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل بهم كان الخلق كالعيال له ونحوه حديث أن ا أهلين من الناس : أهل القرآن وهم أهل ا وما أحسن قول أبي العتاهية : .

عيال ا أكرمهم عليه ... أبئهم المكارم في عياله .

ولم نر مثنيا في ذي فعال ... عليه قط أفصح من فعاله .

ولغيره : .

الخلق كلهم عيال ا تحت ظلاله ... فأحبهم طرا إليه أبرهم لعياله .

وللطبي الصغير وأجاد : .

وخير عباد ا أنفعهم لهم ... رواه من الأصحاب كل فقيه (2) .

وإن آله العرش جل جلاله ... يعين الفتى ما دام عون أخيه .

وقال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية حديث الخلق عيال اؑ وأحبهم إليه أنفعهم لعياله ورد من طرق كلها ضعيفة ولفظ بعضها الخلق كلهم عيال اؑ وتحت كنفه فأحب الخلق إلى اؑ من أحسن لعياله وأبغض الخلق إلى اؑ من ضيق على عياله انتهى .

(1) " أبو عبد اؑ محمد السلمي في تخريجها " ساقطة من الأصل .

(2) في الأصلين " الألباب " مكان " الأصحاب " المستدركة في هامش الشامية